مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٧) العدد (٤)
الإصدار الرابع والعشرون
٢٠٢٤ (١-٢١)

دوافع التقارب الإماراتي مع اسرائيل وأثره على تحقيق الامن العربي للأقصى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

م.م. فاضل علي زينل
تدريسي بجامعة كركوك.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ ديسمبر ٢٠٢٤م

الملخص

تناول البحث العلاقة التقاربية بين الامارات واسرائيل في ابعادها وصورها المختلفة واثرها على الامن العربي للأقصى حيث شكل الاتفاق الموقع ابراهام نقطه تحول فارقه في العلاقات بين البلدين وقد هدفت الدراسة بالتعرف على طبيعة العلاقات الإماراتية الإسرائيلية وتحليل التطبيع الاماراتي الاسرائيلي ومدى تطوره كما تناولت الدراسة التعرف على ابرز اهدافها ومجالتها وتداعيتها السياسية والاقتصادية والأمنية وما توصلت اليه خلال العقد الاخير الذي شهد تطورا كبيرا لتعاونهما في المجالات المختلفة وبيان تأثير هذه العلاقات على الامن العربي للأقصى وقد حاول الباحث الكشف عن اسباب ودوافع دوله الامارات بالتقارب الاسرائيلي وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع العلاقات الإماراتية الإسرائيلية على المستويات كافه ومشاهد تطورها واثرها على تحقيق الامن العربي للأقصى.

الكلمات المفتاحية: التطبيع، مجلس التعاون الخليجي، مبادرة السلام العربية، النظام الإقليمي العربي، معاهده السلام الإسرائيلية الإماراتية، القضية الفلسطينية.

Abstract

The research dealt with the rapprochement between the Emirates and Israel in its various dimensions and forms and its impact on Arab security for Al-Aqsa, as the signed Abraham Accords constituted a turning point in relations between the two countries.

The study aimed to identify the nature of Emirati-Israeli relations and analyze Emirati-Israeli normalization and the extent of its development. The study also dealt with identifying its most prominent goals, areas, and political, economic, and security implications and what it has reached during the last

decade, which witnessed a great development in their cooperation in various fields and clarifying the impact of these relations on Arab security for Al-Aqsa.

The researcher tried to uncover the reasons and motives of the UAE for Israeli rapprochement. The study used the descriptive analytical approach to study the reality of Emirati-Israeli relations at all levels and scenes of their development and their impact on achieving Arab security for Al-Aqsa.

*** مقدمة**

يتصدر موضوع الامن القومي قائمه الاهداف الاستراتيجية الرئيسية لدوله اسرائيل حيث يتم تحليل الاوضاع والمتطلبات الخاصة بهذه المسألة على انها تشكل مرادفا لوجود الدولة ويرتبط ذلك بالحفاظ على الامن الاسرائيلي زائد مخاطر والتهديدات الداخلية والخارجية حيث بل ورد اسرائيل استراتيجيه متكاملة لمفهوم انها وسبل تحقيقه ووظفت لذلك كافه مصادرها السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية ويسجل لقيادات الإسرائيلية انها نجحت في صياغه روايتها التاريخية لبذور الصراع ومسبباته واقناع الراي العام الاسرائيلي والامريكي والاوروبي بروايتها لفتره زمنيه طويله ،لقد اصبحت اسرائيل ونتيجة لما شهدته المنطقة من تطورات سياسيه بعد عام ٢٠٠٦ مطالبه بتأسيس نظريه أمن جديده تقوم على قراءه دقيقه للواقع السياسي الاستراتيجي بل والثقافي العربي الجديد.

والقضية الفلسطينية لا تسلم من هذه التطورات أيضا ولا تبقى معزولة عن الارتدادات السلبية التي تسببها تطورات عالميه في امريكا تستمر في اتخاذ اجراءات معاديه للشعب الفلسطيني وتقوي من شوكه اسرائيل فقد نقلت سفارتها الى القدس و لم يصنع الحكام العرب شيئا على الرغم من انهم قرروا قطع العلاقات مع اي دوله تعترف بالقدس عاصمه لإسرائيل وتنقل سفارتها اليها ويبدو انهم لم يفكروا ان امريكا ستكون البادئة وتلوح امريكا بصفقه اصبحت معروفه بصفقه القرن والتي قرأنا الشق الاقتصادي منها

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

شكل التوقيع الرسمي على اتفاقية السلام الإماراتية الإسرائيلية في البيت الابيض في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ لحظه تاريخيه فارقه في مسيره تطور النظام الاقليمي العربي عامه وفي مسيرة العلاقات العربية الإسرائيلية خاصه حيث ستبدأ وفقا لذلك علاقات دبلوماسية كامله بين ابو ظبي وتل ابيب وستنخرط وفود إماراتية إسرائيلية مشتركه في توقيع اتفاقيات ثنائيه في مجالات الاستثمار والسياحة والاتصالات والتكنولوجيا والطيران المدني والموانئ والرعاية الصحية والبيئية وذلك وفقا لمضمون هذه المعاهدة التي تعتبر اول معاهده سلام عربيه مع اسرائيل برعاية أمريكية منذ ما يقرب من ٢٥ عاما اي منذ توقيع الاردن على معاهده وادي عربه في عام ١٩٩٤ ومن هنا يرى الباحث ان توقيع اتفاقيات السلامة المذكورة

ودخولها حيز النفاذ قد مهد لتأسيس التقارب الاماراتي مع اسرائيل([1]).

ولقد ظهر تحول جوهري كبير في طبيعة الصراع بين اسرائيل وجميع الدول العربية حيث تحولت العلاقات من اجماع عربيه على مقاطعه اسرائيل الى فكره القبول بتقارب العلاقات معها عند بعض الدول العربية وهذا التطور الخطير الذي تشهده المنطقة في هذه الفترة والحاصل الان هو جزء من استراتيجيه إسرائيلية لفك عزلتها في المنطقة من خلال انشاء نظامه خاص بها حيث ادركت اسرائيل ان الحروب المتكررة لن تجلب لها السلامة والامن وهذا الاعتقاد جاء لها بعد سلسله طويله من الحروب بينها وبين بعض الدول العربية وتعاملت مع الموقف بذكاء وان فك عزلتها لن يكون الا بعقد اتفاقيات تقاربيه وتطبيعيه مع الدول العربية وهو السبيل الوحيد لضمان انها واستقرارها في المنطقة وترتب دخول الصراع العربي الاسرائيلي مرحله متطورة من الاعداد والتمهيد للقبول بالحل السلمي عبر توقيع اتفاقيات الطبية والتقارب مع الدول العربية([2])

وتتعلق مشكله البحث هنا حول بناء العلاقات الطبيعية بين دوله الامارات واسرائيل ومدى الاضرار التي يمكن ان تلحقها هذه العلاقة بالقضية الفلسطينية وعموم الشعب الفلسطيني والاسباب التي تدفع دوله الامارات نحو هذا المنحى على الرغم من ان القضية الفلسطينية لم تجد الحل الذي نصت عليه المبادرة العربية الصادرة عن مؤتمر القمه العربية عام ٢٠٠٢ على الرغم من ان اسرائيل لم ترحب بالمبادرة العربية وترفض اقامه نقاش حولها واكتفت فقط بإصدار تحفظاتها حولها والتي تحولها الى مجرد مبادرة غير جديرة بالاهتمام من وجهه النظر الإسرائيلية.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة الى بيان اثر التقارب الاماراتي مع اسرائيل وأبعاده واثره على الامن العربي للأقصى وهل هي بالفعل اتفاقية او معاهده سلامي كما يطلقون عليها ام هي اتفاقيه للتطبيع او التقارب.

ومن هنا تنتهي مشكلة البحث الحالية بالتساؤل الرئيسي وهو:-

*** ما هو أثر التقارب الاماراتي مع اسرائيل على تحقيق الامن العربي للأقصى؟**

ويمكن الاجابة على التساؤل الرئيسي من خلال الاجابة على مجموعة التساؤلات الفرعية التالية: -

١- ما هي طبيعة العلاقات الإماراتية الإسرائيلية؟

٢- ما اسباب ودوافع الامارات في تحسين علاقات التعاون مع الكيان الاسرائيلي؟

٣- كيف انعكست العلاقات الإسرائيلية الإماراتية على العلاقات الإسرائيلية العربية؟

٤- ما هي ابرز المكاسب الإسرائيلية من التطبيع مع دوله الامارات؟

٥- كيف انعكست العلاقات الإسرائيلية الإماراتية على حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي؟

([1]) داليا رشدي (٢٠١٣)، التطبيع كاليه نفسيه لحل الصراع العربي الاسرائيلي، مجله البحوث والدراسات العليا، العدد ٥٩، ص ٩٥.

([2]) احمد سلمان (٢٠٠٩)، العلاقات الإسرائيلية مع دول المجتمع التعاون الخليجي، مجله مركز المستنصرية للدراسات العربيه والدوليه، الجامعه المستنصريه، الاصدار ٢٧، ص ٨٦.

٦- ما مدى انعكاس العلاقات الإماراتية الإسرائيلية على مستقبل الدعم الاماراتي للقضية الفلسطينية؟

ثانيا: أهمية البحث

تبرز اهميه البحث بحداثه طرحه لموضوع التحولات الإقليمية العربية واثرها على نظريه الامن القومي الاسرائيلي ما بين عام (٢٠٠٦-٢٠١١) والذي سيساهم في تحليلها وفهمها نظرا لعدم وجود دراسات عربيه ترفد هذا الموضوع في هذه الدراسة تمثل محاوله لفهم نظريه الامن الاسرائيلي في ضوء المستجدات الدولية والإقليمية التي حدثت منذ عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠١١ والتي يقف على راسها تعثر مسيره التسوية السلمية في المنطقة في اعقاب مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط وما ترطب بعد ذلك من تسويات سياسيه مع الدولة الإسرائيلية وخاصه على الجانب الفلسطيني وحدوث الحرب على لبنان عام ٢٠٠٦ والحرب على غزه عام ٢٠٠٨ والثورات العربية ٢٠١١ وما يمكن ان تساهم به من تحولات في بيئة النظام الاقليمي العربي والتي لا تنعكس تداعيتها على نظريه الامن في اسرائيل ومن هنا فان اهميه هذه الدراسة تنطلق من النقاط التالية: -

١- شهدت المنطقة العربية بعد توقيع اتفاقيات السلام الإسرائيلية الإماراتية تحولا استراتيجيا في مسيره العلاقات الإسرائيلية العربية

٢- تأثير هذه الاتفاقيات على مستقبل الاقصى نظرا لظهور الانقسام العربي بشان التعامل معها ونجاح اسرائيل في تفكيك الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية

٣- ادت اتفاقيات السلام الإسرائيلية الإماراتية التي تصدع مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ التي راعتها المملكة العربية السعودية والتي تدعو الى قيام دوله فلسطينية مستقله على حدود العام ١٩٦٧ مقابل علاقات طبيعية مع اسرائيل

٤- كما تنبع اهميه هذه الدراسة في الربط ما بين التقارب الاماراتي الاسرائيلي وتملك اسرائيل لأراضي فلسطين في الضفة الغربية المحتلة وتداعيات ذلك على مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي والامن العربي للأقصى.

٥- تطرح الدراسة رؤيتها حول اتجاهات دوله الامارات في موقفها من اسرائيل

٦- بيان مخاطر العلاقات الإماراتية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية والامن القومي للأقصى

ثالثا: أهداف البحث

يهدف هذه البحث الى تحقيق مجموعه من الاهداف من اهمها:-

١- تقديم قراءه تحليليه للتقارب الاسرائيلي الاماراتي من منظور استراتيجي امني لبيان اثر هذا التقارب وانعكاساته على الامن الاقليمي للأقصى

٢- التعرف على اثر قيام التحالف الاسرائيلي الإماراتية على القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي

٣- دراسة وتحليل دلالات الموقف الامريكي من التحالف الإسرائيلية الاماراتي ودوافع التوسط الامريكي في توقيع الاتفاقية بينهم في واشنطن

٤- تحليل اثر التقارب الاسرائيلي الاماراتي على امن النظام الاقليمي العربي وتداعياته على العلاقات العربية الإسرائيلية

٥- تحليل تبعات واثار ومخاطر التعاون الاسرائيلي الاماراتي على فلسطين والقضية الفلسطينية ومقاربه الفلسطينيين للتقليل من اثار هذه العلاقات التعاونية.

رابعاً: مصطلحات البحث

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم التي تتمثل في:-

١- مفهوم التطبيع: ترد كلمه تطبيع في المعاجم العربية بعيدة عن المعنى السياسي المقصود من الكلمة والذي اصبح متداولا ومنتشرا بشكل واسع فالتطبيع هو السجية التي قبل عليها الانسان والطبيعي: ما هو منسوب الى الطبع وطبع تطبيعا الشخص اي عوده اياه([٣])

ويذهب المعجم الوسيط الى ان "طبع فلانا اي عوده ونشاه عليه؛ وطبعه: مبالغة طبعه؛ وتطبع بكذا: اي تخلق به؛ وطبعا الدابة: حملها ما لا تطيق والطبع والخلق ؛والسجية".

ويمكن تعريفه على انه احلال مجموعه من التفاعلات ذات الطابع التعاوني والسلمي محل مجموعه اخرى من التفاعلات ذات الطابع التصادمي الصراعي وذلك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية سواء كان ذلك على المستويات الرسمية او غير الرسمية والتطبيع هنا يعني التحول من حاله غير طبيعية هي الصراع والتصادم الى حاله طبيعية وهي التعاون والسلام وحسن الجوار([٤])

٢- مجلس التعاون الخليجي: هو منظمه اقليميه عربيه اعلن عن تأسيسها في شباط من العام ١٩٨١ وضمت في عضويتها كلا من المملكة العربية السعودية والكويت وعمان والامارات العربية المتحدة ودوله قطر والبحرين وفي اعقاب مؤتمر عقدته في ابو ظبي الدول السته الاعضاء في هذا المجلس في مايو من العام عينه صدر بيان مشترك حددت بموجبه واهداف هذه المنظمة الخليجية وصلاحيتها([٥])

٣- مبادرة السلام العربية: هي المبادرة التي اقرها مؤتمر القمه العربي الذي انعقد في بيروت في تاريخ ٢٠٠٢/٣/٢٨ داعيا فيها الى انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتنفيزا لقراري مجلس الامن(٢٤٢ و ٣٣٨)واللذين عززتهما قرارات مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ومبدا الارض مقابل السلام والى قبولها قيام دوله فلسطينية مستقله وذات سياده وعاصمتها القدس الشرقية وذلك مقابل قيام الدول العربية بإنشاء علاقات طبيعية في اطار سلام شامل مع اسرائيل([٦])

٤- النظام الإقليمي العربي: هو مفهوم حديث في دراسة العلاقات الدولية يشير في اغلب الاحيان الى نظام التفاعلات بين مجموعه من الدول المتجاورة والتي تجمعها علاقات اقتصاديه واجتماعيه وثقافيه فتطرح مفهوم النظام العربي في مواجهه مفهوم الشرق الاوسط الذي تطرحه الدراسات

---

(٣) هيئه الابحاث والترجم (١٩٩٧)، بدور الراتب الجامعية: القاموس العربي الشامل، بيروت، دار الراتب الجامعية، ص ٢٠٤.

(٤) انور طارق (١٩٩٤)، تطبيع العلاقات في المنظور الاسرائيلي، مجلة رؤية العلم طريقنا للمواجهة، العددان ٧،٨، ص ٥٣.

(٥) الكيالي عبد الوهاب: واخرون (١٩٩٠)، الموسوعة العربية، مج ٦، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٤٤.

(٦) مبادره السلام العربيه التي اقرها مؤتمر القمة العربي في بيروت ٢٠٠٢/٣/٢٨: ٢٠٠٢، مجله الدراسات الفلسطينية، مج ١٣، العدد ٥١، ص ١٨٧.

الغربية وتعرض للتطوره ولإطاره التنظيمي وللمشاكل التي يواجهها[٧]

خامساً: الدراسات السابقة

ستعتمد الدراسة الحالية على العديد من الدراسات السابقة والاوراق البحثية والتحليلات الإعلامية والتصريحات السياسية تتناسب مع الاوضاع الحالية لموضوع الدراسة وترصد التقارب الاماراتي الاسرائيلي واثره على الامن القومي للأقسام وقد قام الباحث بترتيب تلك الدراسات من الاحدث الى الاقدم

*** الدراسات العربية**

١- دراسة سعيد زحلان فلسطين ودول الخليج العلاقات الفعلية ٢٠٢١ ([٨])

ويأتي هذا الكتاب ليتتبع العلاقات التي نشأت بين فلسطين ودول الخليج منذ ثلاثينيات القرن العشرين حيث يوضح بان هذه العلاقات قد مرت بتحولات عديده ما بين امتداد وانحصار وصعود وهبوط كما يؤكد هذا الكتاب بان تلك العلاقات لم تتخذ شكلا واحدا فقد تعددت اشكالها واختلفت تبعا للمتغيرات والظروف الإقليمية والدولية المحيطة بها.

٢-دراسه محمد شاميه ٢٠٢٠ وهي بعنوان تطور العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي ومجالاتها بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ الجامعة الإسلامية رساله ماجستير غزه([٩])

وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج من اهمها تطورات العلاقات الإسرائيلية الخليجية بصوره ملحوظه خلال السنوات القليلة الماضية وانتقلت الى علاقات شبه الرسمية دون ربطها بمسار التسوية السياسية للقضية الفلسطينية وفق ما جاء في المبادرة العربية للسلام الصادرة في ٢٠٠٢ حاولت اسرائيل استغلال الصراع الاقليمي بين دول الخليج وايران وخوف هذه الدول على عروشها.

٣- دراسة محمود القدرة ٢٠٢٠ وهي بعنوان الدعاية الإسرائيلية ودورها في التوجه الخليلي نحو عمليه التطبيع ٢٠١٧ - ٢٠٢٠([١٠]).

حيث ابرزت الدراسة الدور الذي تلعبه الداعية في التقارب الشديد بين دول الخليج مع اسرائيل اسير هذه الدعاية على صناع القرار في دول الخليج على توجههم اتجاه تطبيع العلاقات بشكل كامل مع اسرائيل وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وكذلك تم استخدام منهج المصلحة الخاصة وذلك في تتبع مشكله البحث

---

[٧] غسان حمدان (١٩٨٩)، التطبيع استراتيجيه الاختراق الصهيوني، ط١، بيروت، دار الامان للطباعه والنشر ص٩٥.

[٨] سعيد زحلان (٢٠٢١)، فلسطين ودول الخليج العلاقات الفعلية، ترجمه الايوبي عمر ط١ بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص١٢.

[٩] محمد شاميه (٢٠٢٠)، تطور العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي ومجالاتها بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٠، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، غزة، ص١٧.

[١٠] محمود القدره (٢٠٢٠)، الدعاية الاسرائيليه ودورها في التوجه الخليلي نحو عمليه التطبيع، ٢٠١٧ – ٢٠٢٠، مؤتمر القدس العلمي الرابع عشر المعنون ب التطبيع وأثره على مستقبل القدس، ص٣٢

٤- دراسة محمود جرابعه ٢٠٢٠ وهي بعنوان اتفاق الطبيعي الاماراتي البحريني مع اسرائيل وتلاعياته على الفلسطينيين وهي دراسة منشوره مركز الجزيرة للدراسات الدوحة([١١])

لقد توصلت الدراسة لعده نتائج منها انه من المؤكد ان اتفاقيه التطبيع الإماراتية والبحرانية مع اسرائيل ستؤدي الى مزيد من العزل للقضية الفلسطينية عن محيطها العربي كما توصلت النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان اليهود ينظرون في مفاوضاتهم مع الأنظمة العربية الى تحقيق مقومات الرؤية الإسرائيلية لتطبيع العلاقاتنا على العرب

٥- دراسة حسن البراري ٢٠٢٠ وهي بعنوان اتفاق ابراهام علاقه اسرائيل والامارات الوطيدة واثرها على الاردن وهي دراسة منشوره مؤسسه فريدريش ايريت مكتب عمان الاردن ([١٢])

حيث ابرزت الدراسة تداعيات العلاقة الإماراتية الوطيدة والقوية مع اسرائيل على الاردن وعلى القضية الفلسطينية وتبينت دراسة مخاطر الاتفاق الموقعة بين الامارات واسرائيل والذي يقود التوافق العربي القائم على مقاطعه التطبيع مع اسرائيل ما لم تنشا دوله فلسطينية قابله للحياة وتتناول الدراسة ثلاثة نقاط اساسيه النقطة الاولى تناولت الطريقة التي ابصرت بها هذه الصفقة النور في ضوء تبدل نظره الامارات للتهديدات المحدقة بها وتبحث النقطة الثانية في انعكاسات هذه الصفقة على مصالح الاردن الوطنية كما يتناول القسم الاخير الخيارات المتاحة امام الاردن وكيف يمكن له الاستجابة لهذا التطور الجديد في ضوء الاهيار الواضح لتضامن العرب مع الفلسطينيين

٦-دراسه جهاد الطوخي ٢٠١٧ العلاقات القطرية الإسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية ١٩٩٦ - ٢٠١٧ جامعه الازهر رساله ماجستير غزه([١٣])

وهدفت الدراسة للتعرف على اسهامات قطر في اعاده اعمار قطاع غزه وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج اهمها ان قطر كانت البادئة بإقامه العلاقات مع اسرائيل والاكثر تمسكا بالعلاقات مع من خلال المراحل التي مرت بها علاقتنا وتجاوزت ابعادها الاقتصادية العلاقات شبه كامله سواء كانت رغبه بجذب انتباه الامريكيين اليها او هي جزء من سياستها وان اسرائيل سعد في العقود الأخيرة لتهميش دوله مصر وتقليل مكانتها العربية والإقليمية

([١١]) محمود جرابعه (٢٠٢٠)، اتفاق الطبيعي الاماراتي البحريني مع اسرائيل وتلاعياته على الفلسطينيين، دراسة منشوره مركز الجزيرة للدراسات الدوحة، ص٦٧.

([١٢]) حسن البراري (٢٠٢٠)، اتفاق ابراهام علاقة اسرائيل والامارات الوطيدة وأثرها على الاردن، دراسة منشوره مؤسسه فريدريش ايريت، مكتب عمان، الاردن، ص٤٢.

([١٣]) جهاد الطوخي (٢٠١٧)، العلاقات القطرية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية، ١٩٩٦ - ٢٠١٧، جامعه الازهر، رسالة ماجستير، غزه، ص٥١.

٧- دراسة حسن دارين ٢٠١٦ دور الاتفاقيات مع اسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الاسرائيليين[١٤]

هدفت هذه الدراسة الى تحليل وتوضيح طول الاتفاقيات مع اسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطينية على التطبيع مع الاسرائيليين وتوصلت الدراسة الى انه يمكن اعتبار ان كافه الاتفاقيات المبرمة ما بين الجانبين الاسرائيلي الفلسطيني هي اتفاقيات امنيه اقتصاديه بالدرجة الاولى ولها مدلولات سياسيه المحتل الاسرائيلي من عبء وتكاليف الاحتلال والقاء هذا العبء على اداره فلسطينية فئه الشباب المستهدفة من الاتفاقيات هي الفئه الاكثر انتاجا والاكثر قدره على المقاومة ولذلك فان استهدافها لم يكن عبثيا وهنا تكمن خطورة التطبيع كما هو وارد في الاتفاقيات التي تهدف الى كسر الحاجز النفسي للشباب وسلخ الشباب عن ذاكرته الوطنية والقبول بإسرائيل على انها امر واقع وصرف نظره عن المقاومة وان خطورة التطبيع تتجلى في اعطاء المساحة القانونية والسياسية لإسرائيل للاستمرار في حروبها ضد الانسان الفلسطيني وارضه وشعبه وقضيته.

٨- دراسة شعيب محمد ٢٠١٦ التطبيع مع اسرائيل واثرها على المنطقة العربية[١٥]

حيث تناول الباحث تداعيات التطبيع مع اسرائيل على المنطقة العربية وعلى القضية الفلسطينية ويرى الباحث ان اسرائيل حققت انجازات استراتيجيه كبيره من خلال تمكنها من نقل علاقتها مع الدول العربية من مرحله المواجهة المسلحة مع الجيوش العربية الى مرحله القبول بالتسوية السلمية للصراع وان اجراءات التضييع تدل على ان الهدف الامريكي الاسرائيلي المشترك يتمثل في التمهيد لإقامه نظام اقليمي شرق اوسطي جديد يكون بديلا عن النظام العربي وتكون اسرائيل طرفا فاعلا فيه بما يؤدي الى تحقيق السلام الاسرائيلي القائم على فكره وجود اسرائيل واقامه علاقات طبيعية معها ويعمل على تصفيه القضية الفلسطينية وبالنتيجة انهاء الصراع العربي الاسرائيلي

٩- دراسة مجدي ابو عمشه ٢٠١٦ سياسات مجلس التعاون الخليجي تجاه الصراعة الفلسطينية الإسرائيلية أكاديمية الإدارة والسياسة رساله ماجستير غزه[١٦]

تناولت الدراسة سياسات مجلس التعاون الخليجي تجاه الصراع الفلسطينية الاسرائيلي بين ٢٠٠٢ و ٢٠١٥ وما صاحبها من تطورات فلسطينية واقليميه ودوليه نحو الصراع

---

(١٤) حسن دارين (٢٠١٦)، دور الاتفاقيات مع اسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الاسرائيليين، رسالة ماجستير، جامعه النجاح الوطنية فلسطين، ص٧٩.

(١٥) شعيب محمد (٢٠١٦)، التطبيع مع اسرائيل وأثرها على المنطقة العربية، مجله العلوم الاقتصادية والسياسية كليه الاقتصاد الجامعة الأسمرية الإسلامية العدد السابع، ص٥١.

(١٦) مجدي ابو عمشه (٢٠١٦)، سياسات مجلس التعاون الخليجي تجاه الصراعة الفلسطينية الإسرائيلية، أكاديمية الإدارة والسياسة، رسالة ماجستير، غزه، ص٦٧.

وسلطت الضوء على سياسته الخارجية كما اظهرت مواقفه من الوضع الداخلي الفلسطيني والاعتداءات الإسرائيلية وتأييده لجميع المبادرات الدولية والقرارات الصادرة لصالح القضية الفلسطينية

١٠- دراسة محمد الحوراني ٢٠١٥ دول الخليج واسرائيل... هل من علاقه([١٧])

حيث يرى الباحث بانه ليس من المستغرب قيام بعض الدول الخليجية بتحقيق اهداف اسرائيل بتدمير بعض الدول العربية التي تكن العداء لإسرائيل حيث اختارت تلك الدول الخليجية ان تكون دولا وظيفيا ويبدو ان علاقاتها مع اسرائيل لم تعد تثير اي خجل لديها.

١١-دراسه احمد سلمان ٢٠٠٩ العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي([١٨])

حيث يرى الباحث ان منطقه الخليج العربي من اكثر المناطق اهميه في الوطن العربي لما تمتلكه من مزايا استراتيجيه وسياسيه واقتصاديه استمتلك هذه المنطقة كميات هائلة من البترول مما جعلها عرضه لمطامع الدول الكبرى التي تحاول السيطرة على هذه المنطقة وبقدر تعلق الموضوع بإسرائيل وعلاقتها مع دول مجلس التعاون الخليجي فان اسرائيل حاولت منذ انشائها الى اقامه علاقات مع هذه الدول وذلك من اجل الاستفادة من الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به هذه المنطقة من تطور اقتصادي لما تعانيه هذه الدولة من تدهور في اقتصادها ولا سيما ان جميع الدول العربية كانت تقاطعها وترفض المعاملة مع اقتصاديا مما جعلها تعتمد على المساعدات الخارجية ولا سيما من قبل الدول الغربية ومع انتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وسيطرة الولايات المتحدة على نظام الدولة وانهيار الاتحاد السوفيتي وخروج العراق من معادله الصراع العربي الاسرائيلي بعد تدميره اقتصاديا وعسكريا

١٢-دراسه داوود سعيد ٢٠٠٢ بعنوان التطبيع بين المفهوم والممارسة دراسة حاله التطبيع العربي الاسرائيلي جامعه بيرزيت رساله ماجستير رام الله([١٩])

هدفت الدراسة للتعرف على التطبيع بين المفهوم الممارسة التطبيع العربي الاسرائيلي وقد تراوح الموقف العربي من التطبيع بين اتجاهين الاول ضرورة سياسيه للخلاص من تبعات الحروب التي نتجت عن الصراع مع اسرائيل واحداث تنميه اقتصاديه بالتعاون معها وضرورة ثقافه للتأثير الايجابي في الاتجاهات اليمينية الإسرائيلية لضمان توسيع قاعده السلام في المجتمع الاسرائيلي والثاني ان التطبيع كمشروع مملي على العرب انما يستهدف تدقيق شرعيه اسرائيل وضمان هيمنتها في المنطقة العربية من خلال تفكيك الثقافة العربية واضعاف

([١٧]) محمد الحوراني (٢٠١٥)، دول الخليج واسرائيل... هل من علاقة، مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب مجلد ١٦، عدد ٥٤، ص١١٢.

([١٨]) احمد سلمان (٢٠٠٩)، العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي، مجله مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، الاصدار ٢٧، ص٥٦.

([١٩]) داوود سعيد (٢٠٠٢)، التطبيع بين المفهوم والممارسة (دراسة حالة) التطبيع العربي الاسرائيلي، جامعه بيرزيت، رسالة ماجستير، رام الله، ص٩٦.

مؤسسات العمل القومي واستبدالها بمؤسسات اقليمية يكون لإسرائيل نفوز مهيمن

١٣- دراسة غسان الانيس ٢٠١١ العلاقات الخليجية الإسرائيلية نموذج النظام البحريني([٢٠])

حيث تناولت الدراسة العلاقات البحر النية الإسرائيلية وزيارات التطبيع بين الطرفين وتطرقت الى العديد من المحطات التطبيعيه بينهم بدءا من التطبيع السياسي الى التطبيع الثقافي وليس اخرا التطبيع الاقتصادي والرياضي ويرى ان العلاقات البحرينية والخليجية بالكيان الصهيوني قديمة قدم احتلال الارض الفلسطينية وتشتد وتضعف بتغيرات الاوضاع الإقليمية في منطقه الشرق الاوسط.

١٤-دراسه عبد الله نجم موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي ١٩٨١ و ٢٠١٢ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه([٢١])

تتحدث هذه الدراسة عن مجلس التعاون الخليجي ومواقفه من القضية الفلسطينية حيث تركز على ابراز سياساته الداعمة للقضية الفلسطينية من عام ١٩٨١ حتى عام ٢٠١٢.

*** الدراسات الاجنبية**

١- دراسة Youal goginesky& Mikhail zaki shalom 2018([٢٢])

تؤكد الدراسة اهميه زياره نتنياهو الى عمان وانها تتزامن مع ظهور وفد رياضه الجودو الاسرائيلي في ابو ظبي اضافه لوصول وزيره الرياضة الإسرائيلية ميري رغيف للإمارات مما يشير لوجود رغبه لدى دول الخليج بكشف علاقتها مع اسرائيل ولعلها مناسبه لإمكانيه استغلال اسرائيل لهذا التطور الهام لتحسين انجازاتها الإقليمية وتحسين وضعها السياسي في المنطقة لتحقق مصالحها الاستراتيجية كما اوضحت الدراسة ان زياده العلاقات الإسرائيلية الخليجية تأتي في ظل تراجع تدريجي للمكان المركزية التي كان يحظى بها الصراع الفلسطينية الاسرائيلي لدى عدد من دول الخليج مما يمهد الطريق لإقامه اتصالات ايجابيه مع اسرائيل

٢- دراسة Kristian kotes 2016 بعنوان اسرائيل ودول الخليج العربي دوافع التغيير واتجاهاته مركز الشرق الاوسط معهد بيكر للسياسات العامة جامعه رايس([٢٣])

هدفت هذه الدراسة لمعرفه اذا كانت الروابط بين دول الخليج واسرائيل قد تتطور الى ما هو ابعد مما كانت

([٢٠]) محمد الحوراني: مرجع سبق ذكره، ص٨٠.

([٢١]) عبد الله نجم (٢٠١٢)، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي ١٩٨١ و٢٠١٢ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص٤٦.

(22) Youal goginesky & Mikhail zaki shalom (2018), Mutual interests naturally enhance relations with the Gulf. Institute for National Security Research at Tel Aviv University, p.65.

(23) Kristian kotes (2016), Israel and the Arab Gulf states: Drivers and trends of change, Middle East Center, Baker Institute for Public Policy, Rice University, p.60.

تتركز عليه عام ٢٠١٦ الى مجالات استخباراتية وامنيه ودفاعيه وكيف ممكن ان تتخذ اشكالا ملموسه في التعاون بالقضايا الإقليمية ذات الأهمية المشتركة للطرفين وينبع هذا التحليل من فرضيه ان اسرائيل ودول الخليج تقوم على مبدا التقويم البراغماتى الشؤون الإقليمية والدولية والتي لها اعتبارات اديولوجيه وتاريخيه بالنسبة لكثير من صانع القرار في السياسة الخارجية والأمنية في اسرائيل كان جل اهتمامهم التركيز على مكافحه التطرف وجامعه الإسلامية في المنطقة وبات هذا العام المركز لبناء العلاقات الاستراتيجية مع دول المنطقة.

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

بعد التقديم هذا العرض لاهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العلاقة بين اسرائيل ودوله الامارات يمكن القول بان الدراسات العربية تناولت جوانب معينه منها التطبيع والعلاقات فمنها تناول التطبيع بحدوده الواسع ومنها ما تناوله العلاقات العربية الإسرائيلية من جوانب محدده في حين تاتي الدراسة الحالية لتناول التقارب بين دوله الامارات واسرائيل واثر ذلك على الامن القومي للأقصى ونستنتج من الدراسات السابقة ما يلى:-

١- ركزت الدراسات السابقة على خطورة تقارب الاماراتي والاسرائيلي على القضية الفلسطينية وتحقيق الامن القومي للأقصى ودوره في اعطاء شرعيه لإسرائيل لكنها لم تستوفي بعضا من جوانب العلاقات بين الامارات واسرائيل

٢- قله الدراسات السابقة التي كتبت حول مخاطر العلاقات الإماراتية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية والاقصى

٣- بعض الدراسات السابقة تناولت العلاقات الخليجية الإسرائيلية في الفترة التي سبقت توقيع اتفاق التطبيع ابراه ابراهام بين الامارات واسرائيل

٤- يرى الباحث ان دراسة التطبيع الاماراتي الاسرائيلي من شانه تسليط الضوء اكثر على مدى خطورته ووجوب مواجهته كشكل من اشكال النضال الفلسطيني

٥- ستكون الدراسات السابقة مرجعا مهما لهذه الدراسة

سادساً: منهج البحث

تتناول الدراسة احداثا سياسية وقعت في الماضي والحاضر وكي تجيب على تساؤلات الدراسة بالشكل العلمي المطلوب وتحقق اهدافها من خلال سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي: سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه من اساليب البحث الذي يستند على معلومات دقيقه وكافيه عن موضوع محدد والوصفة تحديد العلاقات الإماراتية وتأثيرها على القضية الفلسطينية وعرض مجالاتها وابعادها من خلال تحليل البيانات في الوصول الى العوامل التي تتحكم فيها للوصول الى نتائج يمكن الاستفادة منها.

سابعاً: حدود البحث

١- الحدود المكانية للدراسة: فلسطين والامارات واسرائيل

٢- الحدود الموضوعية للدراسة: وهي العلاقات الإماراتية الإسرائيلية واثرها على الامن القومي للأقصى.

ثامناً: التقسيم النظري للبحث

في ضوء ما سبق وفي ضوء اطار السعيد البحث الى تحقيق اهدافه والإجابة على تساؤلاته البحثية تم تقسيم الجانب النظري لهذا البحث الى مجموعه مباحث وهي على النحو التالي

١- تداعيات العلاقات الاماراتية الإسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية

٢- دوافع التقارب الاماراتي مع اسرائيل واسبابه

٣- اثر التقارب الاماراتي مع اسرائيل على تحقيق امن الاقصى

٤- تداعيات العلاقات الاماراتية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية

نتج عن اتفاق تقارب العلاقات الإماراتية الإسرائيلية العديد من الاثار والتداعيات على القضية الفلسطينية حيث كانت تشكل القضية الفلسطينية وعلى مر السنوات الطويلة السابقة محورا اساسيا في الصراع العربي الاسرائيلي حيث عانى الفلسطينيون من التشريد واغتصاب اراضيهم من سلسله اجراءات منظمه لتهويد الارض الفلسطينية في ظل طواطئ وخذلان عربي حيث عانت القضية الفلسطينية الكثير من التطبيع العربي الاسرائيلي ويهدف التطبيع الى ازاله الحواجز النفسية بين الدول المطبعة بغرض التقارب وجعل العلاقات طبيعية بينهم وبالتالي تجاهل القضية الفلسطينية والاعتراف بدوله الاحتلال الاسرائيلي ويتيح التطبيع للإسرائيليين والامريكان تقديم حلول جائزه لحل مشكله القضية الفلسطينية، سوف ينقسم هذا المبحث الى مجموعه من المطالب التالية:-

*** التداعيات السياسية**

شكل هذا الاتفاق واي اتفاق مستقبلي مع دول عربيه اخرى تداعيات سياسيه على القضية الفلسطينية كون الدول العربية كانت تعتبر هي الحاضنة للقضية الفلسطينية ويضعف هذا الاتفاق الدعم السياسي العربي للحكومة الفلسطينية كل ذلك يعزز الادعاء الاسرائيلي الامريكي بان السلام الاقليمي ممكن دون حل الصراعة الفلسطيني الاسرائيلي وقد اضحت مصالح الدول العربية والتهديد الايراني اهم من القضية الفلسطينية لذلك لم يعد باستطاعة الدول العربية الضغط على اسرائيل للقبول باي تسويه سياسيه بناء على قرارات الامم المتحدة كشرط للتطبيع([٢٤]).

وكانت الفكرة انه تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية ستقوم اسرائيل بتطبيع العلاقات مع الدول العربية مع استمرار احتلالها وتوسيع المستوطنات وسرقه الاراضي والتمييز ضد الفلسطينيين وبمجرد ان تصعب الحكومات العربية على متن القطار الامريكي الاسرائيلي لن يكون امام الفلسطينيين خيارا سوى الصعود على متن القطار ايضا لم يكن لاي من هذه المبادرات اي احتمال لسلام حقيقي لان ايا منهما لا يهدف الى توفير العدالة للفلسطينيين الذين يعيشون تحت السيطرة الإسرائيلية ويواجهون قوه اسرائيل غير المتكافئة

واتضح لنا ان اتفاقيه التقارب أظهرت هشاشه الجدار العربي الرسمي ووجهه ضرب قاسمه لمبادرة السلام العربية ومبدا الارض مقابل السلام لصالح السلام مقابل السلام وهو الامر الذي سيقود نحو تعزيز اسرائيل حضورها الاقليمي الدولي واخترقها العالم الاسلامي وتطبيع علاقتها مع العديد

([٢٤]) احمد سلمان: مرجع سبق ذكره، ص٧٦.

من الأنظمة العربية التي ترى اسرائيل بوابه للولايات المتحدة الأمريكية شكل الاتفاق انتصارا للسياسة الإسرائيلية في المنطقة والقائمة على تطبيع العلاقات العربية والإسلامية بمسارات منفرده ورفض اي توجه لمصارات تفوضيه مشتركه وهي السياسة التي اصر الكيان الإسرائيلية عليها منذ توقيع اتفاقيه كمبيديفيد مع مصر في عام ١٩٧٨ وانتهجت في مفاوضاتها مع سوريا والاردن وشكل اتفاق تطبيع العلاقات الإماراتية مع اسرائيل انتكاسه واضحة لمبادرة السلام العربية وادى ذلك الى تراجع مكانه القضية الفلسطينية([٢٥])

*** التداعيات الاقتصادية**

منذ ان نشأت السلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٤ وهي تعيش على المساعدات الخارجية من الدول المانحة العربية والغربية في ظل عدم توفر موارد ذاتيه وهو ما جعل الاقتصاد الفلسطيني مرهونا بدعم هذه الدول او تلك وقد اشتكت السلطة الفلسطينية في الآونة الأخيرة من تأخر وصول بعض المساعدات المالية وتراجع بعضها مما قد يلقي بظلاله السلبية على الاقتصاد الفلسطيني واحتمال التسبب بانهيار تدريجي للسلطة لكن التراجع هذه المرة مرتبط بالمواجهة القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانسداد الافق السياسي بينهم مما يتسبب بازمه خانقه من تراجع حجم السيولة المالية لدى السلطة الفلسطينية([٢٦])

حيث جاء توقف الدعم الخليجي للفلسطينيين بطلب امريكي حيث قال الرئيس ترامب على هامش حضور وحفل توقيع اتفاقيه التطبيع العلاقات بين اسرائيل والامارات في البيت الابيض انه طلب من الدول الأثرية الا يدفعوا للفلسطينيين واكد وزير المالية الفلسطيني شكري بشاره خلال مؤتمر صحفي ان دولا شقيقه علقت المنح والمساعدات الموجهة لدعم الموازنة دون تقديم مبررات لذلك وترى اوساط رسميه فلسطينية ان الضغوطات المالية التي تظهر على شكل تراجع في المنح الخارجية تعتبر احدى ادوات الضغط للقبول بصفقه القرن وقبول علاقات التطبيع العربية مع اسرائيل كما تراجعت المنح والمساعدات المالية من الدول العربية للميزانية الفلسطينية بنسبه ٨١٪ على اساس ثانويه خلال اول ثمانية شهور من عام ٢٠٢٠ مؤكده تصريحات أمريكية بشان وقف الدعم الموجه للمالية العامة الفلسطينية واظهرت بيانات الميزانية الصادرة عن وزاره المالية الفلسطينية ان ٣٨ مليون دولار تمثل اجمالي الدعم العربي للموازنة منذ مطلع ٢٠٢٠ حتى اغسطس الماضي.

وخفضت الامارات بشكل كبير جدا تمويلها لوكاله غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين خلال العام الماضي وتبرعت الامارات بما يصل الى ٥١ مليون دولار للاونروا عام ٢٠١٨ وبنفس المبلغ عام ٢٠١٩ الا انها في ٢٠٢٠ قدمت للوكاله مليون دولار فقط وفقا لما صرح به الناطق باسم

([٢٥]) زنيط والدبعي (٢٠٢٠)، التطبيع العربي الاسرائيلي بين تعاظم المسارات وتلاقي المصالح وتداعياته على القضية الفلسطينية، مجلة سياسات فلسطين بين جائحتين كورونا والتطبيع، العدد ٥٠، معهد السياسة العامة، فلسطين، ص ١٢٩.

([٢٦]) خالد عياد (٢٠١٢)، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عمليه السلام العربية الإسرائيلية، جامعه الشرق الاوسط، ص١٢٤.

الاونروا سامي مشعشع وقال مشعشع نامل حقا ان يعود الاماراتيون الى مستويات السنوات السابقة([٢٧])

*** دوافع التقارب الاماراتي مع اسرائيل واسبابه**

لعقود عديده اعتبرت الدول العربية اسرائيل دوله عدوه والتزمت رفض كل اشكال التطبيع معها قبل التوصل الى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية ورغم توقيع مصر معاهده السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ وتوقيع منظمه التحرير الفلسطينية اتفاق اسلو مع اسرائيل عام ١٩٩٣ وتوقيع الاردن معاهده سلام مع اسرائيل في عام ١٩٩٤ الا ان الموقف العربي ظل متماسكا نوعا ما بخصوص تطبيع العلاقات مع اسرائيل ورغم ذلك تصارعت في الآونة الأخيرة وتيره تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية واسرائيل على عده مستويات اقتصاديه وتجاريه وامنيه وعسكريه وثقافيه ورياضيه وراحت خطوات التطبيع بين لقاءات وزيارات ونشر مقالات في صحف إسرائيلية وغيرها ومن اهم الدوافع التي دفعت بعض الدول لتطبيع العلاقات مع اسرائيل هي ([٢٨])

١- الاستجابة للضغوط الأمريكية والخوف من غضب الإدارة الأمريكية التي تحتاج الى انجازات سياسيه في الحملة الانتخابية

٢- الرغبة في تأكيد تناسق سياسات هذه الحكومات مع السياسة الأمريكية بخصوص العلاقة مع اسرائيل وانها لا تقف في الخط المعادي لها

٣- استثمار التحالف الاقليمي مع اسرائيل لمواجهه تنامي القوه في المنطقة وكسر العزلة التي تعاني منها اسرائيل في المنطقة والتي لم تسم اتفقات السلام مع كل من مصر والاردن بالتخفيف عنها

*** العوامل التي ساهمت في التقارب الاماراتي مع اسرائيل**

ومن اهم العوامل التي ساهمت في التقارب الاماراتي مع اسرائيل هي عدم وجود استراتيجيه عربيه موحده للتعامل مع قضيه العرب المركزيه وهي القضيه الفلسطينيه والامن القومي للاقصى فضلا عن فشل ثورات الربيع العربي وتزايد حاله الانقسام الفلسطيني وتزايد الدور الاقليمي الاسرائيلي في منطقه الشرق الاوسط وخصوصا الاقصى([٢٩])

وهناك مجموعه من الاسس والاهداف التي قام عليها التقارب الاماراتي مع اسرائيل حيث يشير نص الاتفاقية بين الامارات واسرائيل الى اعاده تعريف مصادر التهديد في المنطقة بحصرها في ايران وتركيا والحركات الإسلامية وتوسيع مناطق نفوذ هذا التحالف والاتفاق في البحر الابيض والمتوسط البحر الاحمر والخليج العربي والعمل معا في واشنطن للتأثير في سياسات الامن الاقليمي والتنسيق ضد خطر اي تحولات سياسيه في المنطقة بحقه الحفاظ على الامن والاستقرار وتتوافق هذه الاهداف مع السياق الاوسع لمقاربه اداره الرئيس السابق دونالد ترامب للمنطقة والتي تسعى منذ عام ٢٠١٨ الى انشاء

([٢٧]) شعيب محمد: مرجع سابق، ص ١٣٥.

([٢٨]) جواد الحمد (٢٠٢٠)، مخاطر ظاهره التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها مجله شؤون فلسطينية، فلسطين، منظمه التحاليل الفلسطينية، مركز الابحاث، العدد ٢٨، ص ٧٩.

([٢٩]) قراءه في التطبيع التحالف الاماراتي والبحرين مع اسرائيل المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات تقدير موقف وحده الدراسات السياسية ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ صفحه ٢.

ما اسمته مشروع تحالف الشرق الاوسط الى مصر والاردن لمواجهه ايران والجماعات التي تعدها واشنطن متطرفة

*** العوامل التي ساعدت على تعزيز العلاقات الإسرائيلية بالإمارات العربية المتحدة**

هناك العديد من العوامل التي ساعدت على تعزيز العلاقات الإسرائيلية بالأمارات العربية المتحدة ومن اهمها ما يلي([٣٠]): -

١- تشكل الامارات العربية المتحدة جزءا من محور عربيه يضم اليها السعودية ومصر والاردن والبحرين ولهذا المحور نفوس في عدد من الدول العربية وتتطلع اسرائيل الى ان يشجع توقيع اتفاقيه السلام مع الامارات دولا عربيه اخرى الى الحذو حزورها وفي الحقيقة تسعى اسرائيل الى الانضمام لهذا المحور بشكل يمنح وجودها في شرعيه وعلنيه

٢- تامل اسرائيل ان تؤدي معاهده السلام الى تدفق الاستثمارات الإماراتية والخليجية اليها وفي المقابل تسعى اسرائيل لزياده صادرتها الى الامارات ومنها الى بقيه دول الخليج في عدد من المجالات وفي مقدمتها الامن السيبراني والخدمات المتعلقة بالتجسس والتكنولوجيا المتطورة والمعدات العسكرية وتسعى الى زياده نشاط الشركات الإسرائيلية وتأسيس فروع لها في المنطقة

٣- تؤدي الامارات دورا في المنطقة خارج حدودها ينسجم مع المصالح الإسرائيلية والأمريكية في المنطقة كما ينسجم مع مواقف المحور العربي

٤- تسعى اسرائيل الى جعل الامارات العربية المتحدة مركزا متقدما للتجسس على ايران ومراقبه حركتها في اطار التنسيق الامني المشترك بين ابو ظبي وتل أبيب.

*** تنامي القوة الإيرانية في الخليج والمنطقة**

كثيرة هي المواقف الدالة على التضامن الإيراني الشعبي مع القضية الفلسطينية، فقد" لعب رجال الدين دورا مهما في معارضة حكم الشاه، وخصوصا علاقاته مع إسرائيل، ونشأت فجوة كبيرة بين الموقفين الرسمي والشعبي، فقد أعلن حسين كاشف الغطاء في سنة 1938 أن الجهاد في فلسطين واجب على العرب والمسلمين، وأن مَن يقوم ببيع الأراضي لليهود يخرج على الإسلام، كما أن علماء شيعة آخرين دعموا ثورة القسّام ورفضوا قرار تقسيم فلسطين

كما" كان الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني جزءا من الثقافة الثورية في مظاهرات الشعب الإيراني ضد نظام الشاه اعتُقل الكثير من المناضلين الإيرانيين بسبب أنشطتهم التي قاموا بها لتأييد نضال الشعب الفلسطيني وقطع العلاقات مع إسرائيل، وعُذب كثير منهم واستُشهد بعضهم و"عندما تولى الدكتور محمد مصدق منصب رئيس الوزراء واندلعت حركة كفاح الشعب الإيراني ضد الحكومة الإنجليزية من أجل تنفيذ قانون تأميم صناعة البترول، طالب الرأي العام الداخلي والإسلامي إيران بقطع العلاقات السياسية مع إسرائيل من جانب آخر أبلغت البلدان العربية المسؤولين الإيرانيين لو أن إيران سحبت اعترافها بإسرائيل فهذه الدول مستعدة للوقوف إلى جانب إيران في حالة رفع الاختلافات بين إيران وبريطانيا إلى منظمة الأمم المتحدة، إن في مجلس

([٣٠]) جواد الحمد: مرجع سابق، ص ٤٥.

الأمن، أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، على الرغم من أن إسرائيل لم تكن الهدف الأساس لحركة تأميم النفط، إذ أعلن الدكتور مصدق في ٦ تموز / يوليو ١٩٥١ عن قطع العلاقة مع إسرائيل على ضوء مبدأ التوازن السلبي وبسبب اعتراض الشعب وبعض أعضاء المجلس الوطني وفي سنة 1972 وجّه الإمام الخميني" رسالة من النجف يعلن فيها دعمه للمجاهدين الفلسطينيين ويدعو إلى مساعدة ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية، ويفتح حسابا لهذا الغرض في طهران باسم العلامة الطباطبائي والشيخ مطهري ورفسنجاني([٣١])

وفي الرسالة نفسها يؤكد الإمام ضرورة توطيد العلاقة بين شباب الحوزة وشباب الجامعة، وتتوالى الخطب والمواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية والمناصرة للعرب، واضعة الشاه وإسرائيل في جبهة واحدة، مؤلّبة مشاعر الناس ضده وضد الصهيونية"

ونظرا" للقوة التي كانت تتمتع بها القوى الإسلامية داخل البلاد، والمشاعر الإسلامية المتجذرة في النسيج الاجتماعي الإيراني، لم يكن باستطاعة النظام البهلوي أن يتحرك حركة مخالفة لمصالح المسلمين لفترة طويلة، بل يمكن القول إن مواقف إيران الأولى إزاء إسرائيل كانت مواقف مشرفة بسبب هذه العوامل .وقد وعدت الحكومة الإيرانية البلدان العربية بأنها لن تعترف بإسرائيل وتتضامن مع هذه البلدان في الحيلولة دون دخولها إلى الأمم المتحدة

إذن الموقف الرسمي الإيراني الأول حيال إسرائيل كان موقفا رافضا لدخولها إلى الأمم المتحدة، وقد حظي هذا الموقف بترحيب البلدان الإسلامية والعربية، وعُدّ نقطة إيجابية في سجل سياسة إيران الخارجية، وهو ما يعبّر في الواقع عن قوة وعمق النزعة الإسلامية عند أبناء الشعب الإيراني ومدى استيائهم من الظلم وطلبهم للعدالة، ولكن الضغوط الأميركية وبعض البلدان الأُخرى ونشاطات اللوبي الصهيوني لعبت دورا كبيرا في اعتراف إيران بإسرائيل".

وبدأ المشروع الإيراني على رقعة جغرافية واسعة تبدأ بالخليج العربي ولا تنتهي عند المشرق العربي، إلاّ إن مركزية القضية الفلسطينية "في وجدان الشعوب العربية تجعلها مدخلا أساسيا في كسب رضا الشارع العربي، ومن ثم القبول بالحضور الإيراني المتزايد في المنطقة([٣٢])

ولذلك تُعدّ "القضية الفلسطينية" أساسية في القبول الشعبي العربي بإيران ليس فقط كجار، بل أيضا كدولة إقليمية تؤدي أدوارا فعلية في النظام الإقليمي العربي. لقد كان مبدأ توازن القوى ولا يزال يحكم النظرة الإيرانية إلى علاقاتها الإقليمية، إذ لا مصلحة جيو سياسية إيرانية في انتصار أي من الطرفين العربي أو الإسرائيلي نهائيا على الآخر، ويعود

([٣١]) محمد سبحاني (٢٠٠٩)، "القضية الفلسطينية بين الرؤيتين الإيرانية والمصرية :مقارنة للقراءات على مستويات الشعب والنخبة والدول"، في" :إيران والعرب :المصالح القومية وتدخلات الخارج رؤى مصرية وإيرانية" القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ص١٦٦.

([٣٢]) دلال عباس (٢٠١٠)، موقف الإمام الخميني من القضية الفلسطينية والمواقف العربية"،" فصلية إيران والعرب"، العدد25 ، السنة الثامنة، ص٢٦.

السبب في ذلك إلى خشية إيران من أن انتصار العرب على إسرائيل أو حل القضية الفلسطينية بشكل مقبول، سيؤدي إلى تكتلهم ضدها وضد طموحاتها في التمدد الإقليمي، سواء في العراق أو الخليج، وربما حتى دعم الحركات الانفصالية في خوزستان، وعاد التحالف بين إيران وإسرائيل وقتها إلى حسابات أساسية تتعلق بموقع كليهما الجيو سياسي؛ فإسرائيل أرادت تطويق الدول العربية المحيطة بها" دول الطوق "وتحويل حصارها الجغرافي إلى حصار أكبر على الدول العربية من أطرافها[من خلال إيران وتركيا وإثيوبيا]، وإيران المتوجسة تاريخيا من الاتحاد السوفياتي المتحالف مع الدول العربية الراديكالية، رأت في التحالف مع إسرائيل مشتتا لتركيز الدول العربية عليها، ولقد واجهت إيران وقتها تهديدين(٣٣):

الأول، سوفياتي من الشمال بملاحظة سابقة تاريخية لاحتلال السوفيات شمال إيران في سنة 1945 ، والثاني، عراقي من الغرب على خلفية النزاع الحدودي على شط العرب .باختصار، فإن التهديد السوفياتي العراقي، المدعوم بأيديولوجيا القومية العربية ومركزها القاهرة آنذاك، دفع بإيران إلى تمتين أواصر علاقاتها بإسرائيل.

ومثّل التحالف بين إيران وإسرائيل في ذلك الوقت حاجة جيو سياسية لكليهما، وزاد في تمتين هذه العلاقات السقفُ الدولي الذي ظلل طهران وتل أبيب معا[الولايات المتحدة الأميركية] وباختصار أيضا، كانت العلاقات الإيرانية الإسرائيلية في عهد الشاه انعكاسا لحاجتهما المتبادلة إلى تشتيت القوى العربية ومنع تركيز الثقل العربي على أي من الطرفين :الإيراني[في حالة العراق ودول الخليج العربية]، والإسرائيلي[في حالة مصر وسورية والقضية الفلسطينية.]

وكرس هذا التحالف توزيعا جديدا لموازين القوى في المنطقة، استفادت منه كل من طهران وتل أبيب بحي عرقلا معا احتشاد الدول العربية في مواجهة أحدهما، لكن بعد هزيمة 1967انقلبت التوازنات السابقة وأصبحت إسرائيل في موقع قوة أكبر كثيرا مقارنة بوضعها قبل هذه الحرب.

*** اثر التقارب الاماراتي مع اسرائيل على تحقيق امن الاقصى**

تعتبر معاهده او اتفاقيه السلام الإسرائيلية مع الامارات من ضمن التحولات المهمة في تطور العلاقات الإسرائيلية العربية والتي اثرت بالفعل على امن النظام الاقليمي العربي واثرت على الامن العربي للأقصى و ويمكن النظر للتقارب الاماراتي مع اسرائيل على انه الموجه الثالثة من موجات معاهدات السلام بين الدول العربية واسرائيل حيث سبقه موجتين بدأت الاولى في عهد الرئيس انور السادات عام ١٩٧٧ بينما بدأت الثانية باتفاقيتي اسلو عام ١٩٩٣ ووادي عربه عام ١٩٩٤ في الوقت الذي تشكل فيه التقارب الاسرائيلي مع الامارات موجه ثالثه قد تمتد الى دول عربيه اخرى

(٣٣) وليد خالد المبيض وجورج شكري كتن (٢٠١٠)، "خيارات إيران المعاصرة :تغريب ...أسلمة ...ديمقراطية" " دمشق: دار علاء الدين، ص٢٢.

*** مضمون اتفاقيه السلام بين اسرائيل والامارات**

تضمنت مقدمه اتفاقيه السلام مجموعه من الاعتبارات المهمة التي تم التأكيد عليها ومن اهمها ان كلا الطرفين قد اعربها عن رغبتهما في تحقيق رؤيه لمنطقه الشرق الاوسط يكون مستقرا وسلميا ومزدهرا لصالح جميع الدول والشعوب في المنطقة والتأكيد على الاستمرار في تطوير العلاقات الودية يفي بمصالح السلام الدائم في الشرق الاوسط وان التحديات لا يمكن مواجهتها بشكل فعال الا من خلال التعاون وليس عن طريق الصراع

كما تضمنت الاتفاقية تأكيد الطرفين وعزمهما على ضمان سلام دائم والاستقرار والامن والازدهار لكل منهما لتطوير وتعزيز اقتصاديهما وتأكيدا على التزامهما المشترك بتطبيع العلاقات وتعزيز الاستقرار من خلال المشاركة الدبلوماسية وزياده التعاون الاقتصادي وغير ذلك من التنسيق الوثيق كما اكد الطرفان في مقدمه الاتفاقية على ان احلال السلام والتطبيع الكامل بينهما يمكن ان يساعد في تغيير الشرق الاوسط عبر تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار التكنولوجي واقامه علاقات اوثق بين الشعوب كما ارتكزت الاتفاقية على مجموعه من النقاط الرئيسية وهي([٣٤]):

١- البند الاول من الاتفاقية قام على اقامه السلام والعلاقات الدبلوماسية والتطبيع الكامل للعلاقات الثنائية في حين نص

٢- البند الثاني من المعاهدة او الاتفاقية على مجموعه مبادئ عامه بأحكام ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي ويعترف كل طرف ويحترم سياده الطرف الاخر وحقهوا في العيش في سلام وامن ويطور الطرفان علاقات تعاون وديه بينهما وبين شعوبها ويحلان جميع الخلافات بينهما بالوسائل السلمية

٣- اما البند الثالث من الاتفاقية فقد نص على اقامه سفارات بين الطرفان حيث يتبادل الطرفين السفراء مقيمين في اقرب وقت ممكن عمليا بعد توقيع الاتفاقيات ويقيمون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية وفقا لقواعد القانون الدولي المعمول بها

٤- اما البند الرابع فقد جاء تحت عنوان السلام والاستقرار ونص هذا البند على يولى الطرفان اهميه للتفاهم والتعاون والتنسيق بينهما في مجالات السلام والاستقرار باعتبار ذلك ركيزة اساسيه لعلاقتهما ووسيله لتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الاوسط ككل

٥- وتناول البند الخامس من الاتفاقية التعاون والاتفاقات في مجالات مختلفة حيث نص هذا البند على يعمل الطرفان على دفع قضيه السلام والاستقرار والازدهار في جميع انحاء الشرق الاوسط واطلاق العنان للامكانات العظيمة لبلديهما والمنطقة من اجل تلك الاغراض يبرم الطرفين اتفاقيه ثنائيه في المجالات الصحية والتكنولوجية والسياحية والثقافية والرياضية والبيئية والتعليمية والزراعية والتعاون القانوني

٦- البند السادس فكان يهتم بالتفاهم والمتبادل والتعايش ونص هذا البند على يتعهد الطرفين بتعزيز تفاهم المتبادل والاحترام والتعايش وثقافه السلام بين مجتمعهما بروح

([٣٤]) الاضطلاع على اتفاقية السلام بين اسرائيل والامارات
https://data.arab48.com/assets/pdf/ABRAHAM-ACCORDS-PEACEAGREEMENT.pdf

السلفاهم المشترك ابراهيم والعهد الجديد من السلام والعلاقات الودية التي بشرت بها هذه الاتفاقية كما يعمل الطرفان على مواجهه التطرف الذي يحط على الكراهية والانقسام والارهاب

٧- اما البنود من البند السابع حتى البند الثاني عشر في الاتفاقية ان الامارات واسرائيل وتناولت موضوعات مهمه وهي اعداد اجنده استراتيجيه للشرق الاوسط والحقوق والواجبات المترتبة على الطرفين والاحترام والواجبات وطريقه التصديق على الاتفاقية ودخولها حيز النفاذ وطرق تسويه المنازعات واليات التسجيل للمعاهدة او الاتفاقية في الجمعية العامة للأمم المتحدة([٣٥])

*** أبعاد التقارب الاماراتي مع اسرائيل**

من المتوقع ان تؤثر الاتفاقيات والتقارب الاسرائيلي مع الامارات على الامن العربي للأقصى بمختلف ابعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي([٣٦])

١- على الصعيد السياسي ستؤدي الى مزيد من التعنت الاسرائيلي تجاه الشروط التسوية وستساعد على مزيد من تحيد القضية الفلسطينية والامن العربي للأقصى كمحدد للعلاقات العربية الإسرائيلية وسوف تدفع الامن العربي للأقصى الى مزيد من الانقسامات والانهيارات بصوره اكبر مما هو عليه الان.

٢- على الصعيد الامني والعسكري تؤشر التحولات الجارية بشكل واضح الى ان دول عربيه اصبحت ترى في ايران وليس اسرائيل الخطر الاكبر على امنها الوطني ومن ثم باتت مستعده للتحالف العسكري مع اسرائيل ما يشكل انقلابا كاملا للمعادلات العسكرية والأمنية والاستراتيجية في الاقصى

٣- وعلى الصعيد الاقتصادي سيكون للتحولات الجارية تداعيات بالغه الخطورة على النظام الامني للأقصى ككل لان قدره الاقتصاد الاسرائيلي على اختراق بنى وهياكل صاد الدول المتحالفة معها اكبر بكثير من قدره اقتصاد هذه الدول على اختراق بنى وهياكل الاقتصاد الاسرائيلي ولان تنام العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وهذه الدول يمكن ان يشكل عقبه او يضع المزيد من العراقيل امام عمليه التكامل الاقتصادي في العالم العربي

اما على الصعيد الثقافي والفكري والاديولوجي يمكن للتحولات الجارية ان تؤثر سلبا بشكل كبير على النسق العقدي للأمن العربي للأقصى بل وقد تضرب فكره العروبة في الصميم وتؤدي الى تهميشها تماما خاصه مع ما هياته من بيئة للترويج الاعلامي لأفكار تناقض كل او معظم افكار العروبة التي سادت في المنطقة لأكثر من ٧٠ عام.

*** التطبيع وتهديد الأمن القومي العربي للأقصى**

ادرك الاسرائيليون ومنذ قيام دولتهم على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ بان كيانهم يشكل جسما غريبا زرع في محيط معاد له وان فك الحصار المضروب على دولتهم من قبل العرب وفرض وجود دولتهم وضمان بقائها يتطلب الحصول على الشرعية الدولية والاعتراف بها وقبولها من قبل الدول

([٣٥]) مبادرة السلام العربية (٢٠٠٢)، مؤتمر القمة العربية في بيروت ٢٠٠٢/٣/٢٨، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١٣، العدد ٥١، صفحه ١٨٧.

([٣٦]) امينه زيد (٢٠١٣)، نموذج الدولة الواحدة وأثر ذلك على عمليه السلام الفلسطينية الإسرائيلية، (الامكانيات والتحديات) رسالة ماجستير، غير منشوره، جامعه النجاح الوطنية، نابلس، ص٥٢.

العربي والنظام العربي من خلال خلق علاقات طبيعية بينها وبين الدول العربية فالتطبيع حلما اسرائيليا وهدفا استراتيجيا يسعى الاسرائيليون لتحقيقه بشتى الوسائل ومختلف الطرق وعلى الرغم من ان العرب رفضوا فكره الاعتراف بدوله اسرائيل وحاولوا بكل الوسائل التصدي لها وتحليل فلسطين الا ان الهزائم التي لحقت بالعرب خلال الحروب التي خاضوها مع العدو الاسرائيلي بدأيه بهزيمه ١٩٤٨ ثم نكست ١٩٦٧ ادى الى تغيير في الموقف العربي الرسمي من خلال القبول ببعض القرارات الدولية والتي القت بظلالها على الموقف العربي بقبول بعض الدول العربية فكره التفاوض مع دوله اسرائيل بغية تحرير الاراضي العربية المحتلة([٣٧])

ففي حين قامت بعض الدول العربية بالتفاوض سرا مع اسرائيل وقامت دول اخرى بالإعلان عن اقامه علاقات مع دوله اسرائيل حيث جاء مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ والذي انطلقت فيه المفاوضات العربية الإسرائيلية بمستوييها الثنائي المباشر والاقليمي متعدد الاطراف والتي شاركت فيها منظمه التحرير الفلسطينية ضد الموقف الاردني ثم جاء اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ والذي نتج عنه قيام السلطة الوطنية الفلسطينية ومنذ ذلك الوقت وقع النظام العربي والامن العربي في مصيده التطبيع ضد الاقصى وبدات الهرولة في اتجاه اقامه علاقات مع اسرائيل على مختلف الأصعدة والمجالات ليصبح الحلم الاسرائيلي الذي كان بعيد المنال قريب من التحقيق وبهذه المكاسب التي حققتها اسرائيل والتي استطاعت اقناع العالم بانها تسعى الى اقامه سلام عادل بالمنطقة وهو ما جعل العديد من الدول العربية تقيم علاقات اقتصاديه وتجاريه معها وقع الاردن اتفاق سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤([٣٨])

ولعل المبادرة العربية التي طرحها القادة العرب في قمه بيروت عام ٢٠٠٢ والتي نصت على قبول مبدا التطبيع مع اسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي العربية التي احتلتها زادت الموقف العربي تراجعا فضلا عن قيام دوله اسلاميه بإقامه علاقات سياسيه واقتصاديه مع اسرائيل وقد ساهمت كل هذه التداعيات ولا زالت تدفع من اتجاه استمرار عمليه التطبيع مع دوله اسرائيل على حساب القضية الجوهرية للامه العربية وامها القومي

وفي عام ٢٠١٩ وفي ظل الرفض الفلسطيني القاطع لصفقه القرن الأمريكية والتي تعبر عن رؤيه الرئيس الامريكي دونالد ترامب وقطع السلطة الفلسطينية علاقتها مع اسرائيل والولايات المتحدة ودعوتها للدول العربية لدعم الموقف الفلسطيني جاءت خطوات بعض الدول العربية مغيره تماما للطموح الفلسطيني اذ جاءت اتفاق ابراهام الموقع بين الامارات والبحرين من جهة واسرائيل من جهة اخرى والذي يعد الاتفاق الثالث من نوعه بين اسرائيل والدول العربية منذ اعلان دوله اسرائيل عام ١٩٤٨ حيث افتتحت مصر طريق التطبيع بتوقيع معاهده السلام منفرده مع اسرائيل عام ١٩٧٩ دون ربط السلام بحل القضية الفلسطينية اساس الصراع مع الصهيونية([٣٩])

([٣٧]) امينه زيد: مرجع سابق، ص ٩٨.

([٣٨]) مكرم المسعدي (٢٠٢٠)، المعلن والمخفي في اتفاق ابراهام، مركز الجزيرة للدراسات، ص٢٩.

([٣٩]) السيد علي محمد (٢٠١٠)، التطبيع في معاهده السلام العربية الإسرائيلية، مجله البحوث القانونية والاقتصادية، جامعه المنصورة كليه الحقوق، عدد ٤٨، ص ٢٥.

تاسعاً: النتائج والتوصيات

برزت العلاقات الإماراتية الإسرائيلية خلال تولي محمد بن زايد للإمارات مقاليد الحكم في الامارات بشكل غير رسمي وتكللت هذه العلاقات بتوقيع اتفاق ابراهام بينهم وقد مثل الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي نقطه تحول في الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية حيث من المتوقع والمنتظر توقيع العديد من الدول العربية اتفاقيات طبيعي مع اسرائيل

اقامه الامارات علاقتها مع اسرائيل لعده اسباب اهمها التقارب مع الإدارة الأمريكية وابراز نفسها كلاعب اساسي في المنطقة

اقامة ثورات الربيع العربي والتغلغل الايراني في المنطقة لزياده مخاوف الخليج من هذه المخاطر حيث ادت لزياده التقارب مع اسرائيل باعتبارها مخاطر متبادلة تهدد استقرار الطرفين

اعتمدت اسرائيل طريقه تطبيع العلاقات مع الدول العربية لفك عزلتها في المنطقة العربية والحصول على اعتراف رسمي وشرعيه بوجودها

سعت اسرائيل لأنشاء علاقات مع دول الخليج لاختراق الامن العربي للأقصى والتي تمثل ثقلا اقتصاديا كبيرا تستفيد منه اسرائيل كسوق لمنتجاتها

كانت هناك نتائج عكسيه للاتفاق الاماراتي الاسرائيلي على الامن العربي للأقصى حيث انخفض الدعم الاماراتي المقدم لفلسطين بشكل كبير مقارنه بالسنوات السابقة

كما تبين لنا من خلال الدراسة الحالية ان التقارب الاسرائيلي الاماراتي اثر بالفعل سلبا على الامن العربي للأقصى وخاصه امن النظام نظرا لنجاح اسرائيل في تفكيك الموقف العربي تجاه التطبيع معها وفك الارتباط بين العلاقات الطبيعية معها وبين اقامه الدولة الفلسطينية وفق مبادرة السلام العربية ومن هذا المنطلق توصى الدراسة الحالية بمجموعه من التوصيات الهامة وفيما يلي يمكن عرضها

١- العمل على المستوى الشعبي والرسمي داخليا وخارجيا لمواجهه موجه التطبيع واظهار مخاطرها وابراز المواقف الدولية الداعمة للأمن العربي للأقصى والرافضة للتطبيع

٢- انهاء الخلافات بين ايران والدول العربية يعزز حاله الاستقرار في الاقصى يساهم في عرقله المشروع الامريكي الاسرائيلي في منطقه الوطن العربي

٣- ادراك الدول العربية ان انشائها علاقات مع اسرائيل لن يأتي لها بما تتوقعه بل دائما تنظر اسرائيل بعلاقتها مع الدول بما يتناسب مع المصالح الخاصة بها فقط

٤- الغاء اتفاقية اسلو وعدم التنسيق مع الاحتلال الاسرائيلي وتشكيل لجان مقاومه ممثله بالقيادة الفلسطينية رافضه للتطبيع مع الاحتلال مستغله مؤسستها المحلية والدولية للتوعية بمخاطر التقارب والتطبيع الاسرائيلي

٥- كما يوصى الباحث بدراسة السلوك الاماراتي تجاه المتغيرات المتتابعة في المراحل التالية في الفترة التي تناولتها الدراسة.